

من أجل نهضة ثقافية حُسَيْنِيَّة زَهْرَائِيَّة مُتَحَضَّرَة..
من أجل وعي مهدوي زَهْرَائِي رَاقٍ..
القمر الفضائِيَّة تقدِّم
عبد الحليم الغَزِّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نُضَعِ النُّقَاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزِيَّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدًّا، ولا أملُ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنَّه الواقع
الفاقد الذي صنعتُه ولا زالت تصنعه العمام الشيعيَّة الكبيرة

الحلقة 463

حَلَقَاتٌ عَنْوَانُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الجمعة: 4 / 12 / 1444 هـ - 23 / 6 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعَة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنَّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ المَذْهَبِ الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دِينِ العِترَةِ الطاهرة الجزء العشرين	1
2	التحريفُ الدِّيْنِيُّ والتزييفُ العقائديُّ مع الإصرارِ عليهما يشتمل على عشر عناوين: العنوانُ الثالث:	2
3	تَدْمِيرُ المَنْظُومَةِ التفسيرِيَّة (ج3)	2
3	نَمَازِجٌ مِنْ رُمُوزِ هَذِهِ المَنْظُومَةِ المَسْخُ: الأَنموذُجُ الثَّانِي الَّذِي أَعْرَضَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: إِنَّهُ الطَّبَاطِبَائِي (تتمت الحديث)	2
4	الطَّبَاطِبَائِي و المِثَالِ الاول من وسائلُ تدميرِ المَنْظُومَةِ التفسيرِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ العَلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ	3
5	المِثَالِ الثَّانِي من وسائلُ تدميرِ المَنْظُومَةِ التفسيرِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ العَلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ	4
6	المِثَالِ الثَّالِث من وسائلُ تدميرِ المَنْظُومَةِ التفسيرِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ العَلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ: (بخصوص الزهراء)	6
7	المرجعُ المعاصرُ كمال الحيدري مِنْ تَلَامِذَةِ تَلَامِذَةِ الطَّبَاطِبَائِي يُحَدِّثُنَا عَنْ تَفْسِيرِ المِيزَان: (التسجيل الاول)	6
8	المرجعُ المعاصرُ كمال الحيدري مِنْ تَلَامِذَةِ تَلَامِذَةِ الطَّبَاطِبَائِي يُحَدِّثُنَا عَنْ تَفْسِيرِ المِيزَان: (التسجيل الثاني)	7
9	شهادة احد مراجع النجف (محمد سند) حول تفسير الميزان	8
10	ويؤيِّدُ هَذَا الَّذِي يَتَحَدَّثُ بِهِ المَرْجِعُ المعاصرُ مُحَمَّدُ السَّندُ مَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِ العِيَّاشِي؛	9
11	يُحَدِّثُنَا حَفِيدُ المَرْجِعِ البروجردي عن الطَّبَاطِبَائِي	9
12	أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ يَحْدُدُ مِنْ هُمِ العُلَمَاءِ المفسرين للقرآن: الفَارِقُ الكبيرُ بَيْنَ مَنَاطِقِ المَنْظُومَةِ التفسيرِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ العَلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ وَبَيْنَ مَنَاطِقِ المَنْظُومَةِ التفسيرِيَّةِ الطُوسِيَّةِ الخرائِيَّةِ	11
13	الأَنموذُجُ الثَّالِث: مُحَمَّدُ بَاقِرُ الصِّدْرِ: (وَضَعْ مَنَهْجاً لِلتفسير)	12
14	سَأَتَّبِعُ لَكُمْ مِنْ أَنَّ مُحَمَّدَ بَاقِرِ الصِّدْرِ لَمْ يَظَلِّعْ عَلَى تَفْسِيرِ العِترَةِ أَبَداً: لَقَطَاتٌ مِنْ مَعْرِفَةِ مُحَمَّد بَاقِرِ الصِّدْرِ بِالقُرْآنِ واللُّقطةِ الاولَى مِنْ كَمَالِ الحيدري	12
15	لَقطةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَعْرِفَةِ (جَهِل) مُحَمَّدَ بَاقِرِ الصِّدْرِ بِالقُرْآنِ	13
16	لَقطةِ الثَّالِثَةِ تَعكُسُ الغِباءَ الدينيِّ وَ جَهِلَ مُحَمَّدَ بَاقِرِ الصِّدْرِ بِالقُرْآنِ	15
17	ذَلِكَ القُرْآنُ فَاسْتَنْطَقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ: خُلَاصَةٌ كَلَامِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ	15
18	حُسْنُ النِّيَّةِ لَا يَنْفَعُ إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِي طَرِيقِ بَعِيدٍ عَنِ العِترَةِ الطاهرة	17

يَا زُهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَّاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الْكُبْرَى بِحَقِّ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ " الجزء العشرين

شَقُّهَا الثَّانِي

إِنَّهَا جَرِيْمَةُ مُزْدَوِجَةٍ

شَقُّهَا الْأَوَّل

مُحَارَبَةُ بَرْنَامِجِ الْعِتْرَةِ، لِلْعِتْرَةِ بَرْنَامِجٌ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَعْنُونَهُ: (هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ لِحَفْظِ

التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَيْهِمَا يَشْتَمِلُ عَلَى عَشْرِ عَنَاوِينَ

أولها: التَّحْرِيفُ الْإِنْتِقَائِي

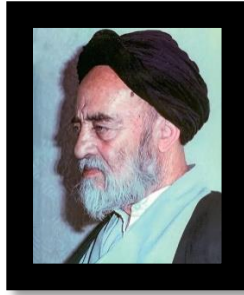
العنوان الثاني: التَّحْرِيفُ الْعِلْمِيُّ التَّأْسِيسِي

العنوان الثالث: تَدْمِيرُ الْمَنْظُومَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ

العنوان الثالث: تَدْمِيرُ المنظومةِ التفسيرية (ج3)

إِذَا الطُّوسِيُّونَ الْأَنْجَاسَ مَاذَا فَعَلُوا - أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ عَنْ نُوَابِ الشَّيْطَانِ عَنْ آيَاتِ
إِبْلِيسَ الْعُظْمَى - مَاذَا فَعَلُوا؟
دَمَرُوا المنظومةَ التفسيريةَ الرَّائِقَةَ، إِنَّهَا مَنْظُومَةُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا الَّتِي بَايعَنَا عَلَيْهَا فِي
بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، وَجَاءُوا بِمَنْظُومَةٍ مَسْخُوحَةٍ،
لَا أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ لِأَنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا كَثِيرًا فِي بَرَامِجِي السَّابِقَةِ،

إِلَّا أَنِّي سَأَضْرِبُ لَكُمْ نَمَازِجَ مِنْ رُؤُوسِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْمَسْخُوحَةِ.



الأنموذج الثاني الذي أعرضه بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: إِنَّهُ الطَّبَاطِبَائِيُّ (تَمَّتِ الْحَدِيثُ)

❖ الطَّبَاطِبَائِيُّ هَكَذَا فَعَلَ فِي تَفْسِيرِهِ: فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِالْقُرْآنِ كَمَا يَقُولُ، وَكَلَامُهُ هُراءٌ، مُشْكَلَةٌ الطَّبَاطِبَائِيُّ، وَمُشْكَلَةٌ
الْخَوِيُّ، وَمُشْكَلَةٌ الطُّوسِيُّ، وَمُشْكَلَةٌ الطَّبْرَسِيُّ، وَمُشْكَلَةٌ سَائِرِ مَرَاجِعِ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ كَتَبُوا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ؛
(عَدَاؤُهُمْ لِلْأَحَادِيثِ التفسيرية))،

❖ وهذا واضحٌ عِنْدَ الطَّبَاطِبَائِيِّ فِي الصَّفْحَةِ (40) مِنْ الْجُزْءِ (1) هَكَذَا يَقُولُ:
○ والرواياتُ فِي تَطْبِيقِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ عَلَيْهِمْ (عليهم السَّلام) - عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - أَوْ عَلَى
أَعْدَائِهِمْ أَعْنِي رَوَايَاتِ الْجَرِيِّ -

■ هَذَا الْمَصْطَلَحُ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ الطُّوسِيِّينَ، وَمِنْ مُصْطَلَحَاتِ الطَّبَاطِبَائِيِّ، يَأْتِي إِلَى الْأَحَادِيثِ
التفسيريةِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَئِمَّتُنَا تَفْسِيرًا وَتَأْوِيلًا لِقُرْآنِهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَوْ فِي أَعْدَائِ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ فَيَقُولُ: مَا هَذَا مِنَ التفسيرِ هَذَا مِنَ الْجَرِيِّ!

■ هُوَ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِمَّا جَاءَ فِي الرِّوَايَاتِ؛ "مِنْ أَنَّ الْقُرْآنَ يَجْرِي مَجْرَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَجْرِي
مَجْرَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ"، لَكِنَّ الرِّوَايَاتِ لَا تَقْصِدُ هَذَا الَّذِي يَقْصِدُهُ الطَّبَاطِبَائِيُّ وَأَمْثَالُهُ، الْأَيْمَةُ
فَسَّرُوا الْقُرْآنَ وَبَيَّنُّوا لَنَا حَقَائِقَ تَأْوِيلِهِ، وَلَكِنَّ الطُّوسِيِّينَ جَاءُوا فَعَبَثُوا.

○ كَثِيرَةٌ فِي الْأَبْوَابِ الْمُخْتَلِفَةِ وَرَبَّمَا تَبْلُغُ الْمِئِينَ - يَعْنِي الْمِائَاتُ - وَنَحْنُ بَعْدَ هَذَا التَّنْبِيهِ الْعَامِ نَتْرُكُ إِيرَادَ
أَكْثَرِهَا فِي الْأَبْحَاثِ الرَّوَايَةِ -

- هُوَ ينقل أحاديث المخالفين ولا يرفضها ولا يُعَلِّقُ عليها رفضاً أو تشكيكاً، ولكنه يُنقلُ بعضاً من أحاديث العترة ويثير الإشكالات عليها، هذا واضحٌ على طول كتابه الميزان،
- وأمّا في قسم البيانات التفسيرية فلقد نقلَ عن كُتُبِ المخالفين كثيراً وكثيراً وكثيراً وكثيراً جداً ولم يُنَبِّهْ إلى ذلك،
- نقلَ النصوصَ بكاملها من دون أن يُشيرَ إلى أنَّه نقلَ من التفسير السُّنيِّ الفُلاني! قلتُ لكم في الحلقة الماضية: العباراتُ المتينة أخذها من كُتُبهم، والعباراتُ المهلهلة عباراته عباراتُ الطباطبائي نفسه.

هذا هو عداء مراجع الحوزة الطوسية القذرة لأحاديث أهل البيت، وكلُّ شخصٍ منهم يُرَرِّرُ عداءه بطريقةٍ مُعيَّنة:

الخوئي:

- ❖ فذاك الخوئي يُرَرِّرُ رفضه لتفسير إمامنا الحسن العسكري بأنَّه ليسَ مُناسباً للإمام المعصوم أن يكتُبَ تفسيراً كهذا التفسير، أن يُملِي تفسيراً كهذا التفسير، لأنَّ الإمامَ العسكريَّ أُمليَ التفسيرَ على بعضِ شيعته،
- ❖ ومن أنَّ مقامَ عالمٍ مُحَقِّقٍ كالخوئي مثلاً لا يُناسبُ أن يَصُدِّرَ عنه هذا التفسير، يُشيرُ إلى تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري،
- ❖ واشترطَ على نفسه في مُقدِّمةِ تفسيره البيانَ من أنَّه لن يُوردَ من أحاديث العترة إلّا ما كانَ مُتواتراً أو ما كانَ صحيحاً،
- لكنَّه جاءنا بروايةٍ من تفسير العسكريِّ من دون أن يَعْلَمَ بذلك، وهذا يكشفُ عن عَدَمِ اطلاعه على تفسير الإمام العسكريِّ وقد حَكَمَ عليه بالإعدام من دون أن يَظْلِعَ عليه،
- وفي الوقتِ نفسه يكشفُ عن جهله بالحديث ومصادره إذ نقلَ عن تفسير البرهان من دون أن يَدَقِّقَ في مصدر هذه الرواية، لأنَّ صاحبَ البرهان ليسَ قديماً وقديماً جداً، صاحبَ البرهان توفي سنة (1107) للهجرة.

الطباطبائي:

- ❖ وهذا الطباطبائي وجدَ طريقةً شيطانيةً أن جعلَ الأحاديثَ التفسيريةَ تحتَ عنوانِ الجري، والذي افترضَ أنَّه ليسَ من التفسير:
- والرواياتُ في تطبيقِ الآياتِ القرآنيةِ عَلَيْهِم (عليهم السَّلام) أو على أعدائهم أعني رواياتِ الجري كثيرةٌ في الأبوابِ المختلفةِ ورُبَّما تَبْلُغُ المِئتين، ونحنُ بعدَ هذا التَّنبيهِ العامِ نَتْرِكُ إيرادَ أَكثَرِها في الأبحاثِ الرَّوائيةِ - لِمَاذا يا أَيُّها الطباطبائي؟ -
- لِخُرُوجِها عن الغَرَضِ في الكتاب - ما هُوَ غرضُ الكتاب؟
- غرضُ الكتابِ التفسير، والأئمَّةُ يُفسِّرونَ القرآنَ عبرَ أحاديثهم، فهو يُريدُ أن يُفسِّرَ القرآنَ بحسبِ ما هُوَ يُريدُ، أيُّ ضلالَ هذا؟! -
- إلّا ما تَعَلَّقَ بِها غَرَضٌ في البَحْثِ فَلْيَتَذَكَّرْ -

- على الذي يُريد أن يقرأ تفسير الميزان، يُريد أن يدرسه، يُريد أن يدرسه عليه أن يتذكر هذا الأمر؛ من أن الأحاديث التفسيرية المروية عن أئمتنا ليست تفسيراً، وهذا ما يثبت في كل كتابه هذا، في كل هذا الكتاب اللعين.

الطباطبائي: "أن الأحاديث التفسيرية المروية عن أئمتنا ليست تفسيراً"
أدناه أنموذجاً على سبيل المثال من قذارة الطباطبائي

المثال الاول من وسائل تدمير المنظومة التفسيرية المحمدية العلوية الزائفة:

❖ قرأت عليكم من الجزء الأول، وها أي أقرأ من آخر جزء من (الميزان) من الجزء (20) بحسب الطبعة التي أشرت إليها، كي تعرفوا أن القذارة موجودة في هذا الكتاب من أوله إلى آخره، وأن الكتاب من أوله إلى آخره لم يغادر فناء الشيطان. صفحة (458)، وتحت عنوان:

○ "بحث روائي؛ في تفسير القمي، في قوله تعالى: "وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ"، "التين"؛ المدينة - المراد المدينة المنورة - "وَالزَّيْتُونَ"؛ بيت المقدس - إنها سورة التين بعد البسملة: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ وَطُورِ سَيْنِينَ ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، وفي تفسير القمي في قوله تعالى: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ وَطُورِ سَيْنِينَ ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، "التين"؛ المدينة، "وَالزَّيْتُونَ"؛ بيت المقدس، "وَطُورِ سَيْنِينَ"؛ الكوفة، "وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ"؛ مكة - هذا جاء في أحاديث العترة الطاهرة.

○ يُعلق الطباطبائي: أقول: وقد ورد هذا المعنى في بعض الروايات عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ولا يخلو من شيء!! -

- يعني هناك إشكال على هذا المعنى، هو يقول: (بأن الروايات وردت عن موسى بن جعفر عن آبائه عن النبي)، هؤلاء هم أهل القرآن،
- وهم يقولون من أن قرآنهم يُفسر بهذه الطريقة، فهل أنزل القرآن عليك يا أيها الطباطبائي؟! سيقول قائل من أنه لا يعتد بصحة الروايات،

▪ ما هي هذه المشكلة عندهم عداء مع الروايات يبحثون عن أي مبرر لتضعيفها.

○ وفي بعضها - في بعض هذه الروايات - أن "التين والزيتون"؛ الحسن والحسين، "والطور"؛ علي، "والبلد الأمين"؛ النبي -

- يُعلق على هذا فيقول: وليس من التفسير في شيء - هم الذين يفسرون قرآنهم، جناب الأغا الطباطبائي يجعل حقيقة التفسير تصدُر عنه،
- القرآن واضح: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ - وَمَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهُ - إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، أمّا أولئك الذين في قلوبهم زيغ من أمثال الخوي، من أمثال الطباطبائي فإنهم يُصبحون مُفسرين للقرآن بحسب آرائهم بحسب آرائهم الخرقاء.

○ وفي الدر المنثور - للسيوطي - أخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن خزيمة ابن ثابت وليس بالأنصاري سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن البلد الأمين؟ فقال: مكة - ولم يعلق بشيء!!

■ إِنَّهُ قَبِلَ الروايةَ عن الدر المنثور، هذا مثالٌ، وهذا المِثالُ ستجدونه يُتَكَرَّرُ دائماً على طُولِ هذا التفسير القدير، أتحدّثُ عن (تفسير الميزان).

هذه وسائلُ تدميرِ المنظومةِ التفسيريةِ المُحمّديةِ العلويةِ الرائقةِ، دُمِّرَتِ المنظومةُ التفسيريةُ الأصلُ بهذه المنظومةِ التفسيريةِ المسخ، بمنهجيةِ الخوي وآرائه وتفسيره، وبمنهجيةِ الطباطبائي وآرائه وتفسيره،

❖ رواياتٌ عن الأئمةِ حتّى إذا حَكَمْنَا بِعَدَمِ صِحَّتِهَا بِحَسَبِ قِذَارَاتِ عِلْمِ الرِّجَالِ، الحُكْمُ بِعَدَمِ صِحَّتِهَا لا يعني أنّها لم تُكُنْ قد صَدَرَتْ عن المعصومين بدرجةِ مئةٍ بالمئة، احتمالُ الصُّدُورِ وَارِدٌ وَقائِمٌ بِحُكْمِ الْعَقْلِ وَبِحُكْمِ الْوَقَاعِ،

❖ لَكِنْ بِحَسَبِ قَوَاعِدِ عِلْمِ الرِّجَالِ وَقَوَاعِدِ عِلْمِ الْحَدِيثِ صَارَتْ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ ضَعِيفَةً، وَعَمِلَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ الْمَفْسُورُونَ الطُّوسِيُّونَ، فَاحْتِمَالُ صِحَّتِهَا قَائِمٌ، إِذَا احْتِمَالُ أَنَّهَا تَفْسِيرٌ صَحِيحٌ لِلْقُرْآنِ قَائِمٌ

❖ فَلَمَّا أَقَدَّمُ تَفْسِيرَكَ يَا أَيُّهَا الطَّبَاطِبَائِيُّ وَأَنْتَ لَيْسَ مَصْدَرًا مِنْ مَصَادِرِ التَّفْسِيرِ؟! وَلِمَاذَا أَقَدَّمُ تَفْسِيرَكَ يَا أَيُّهَا الْخَوِيُّ وَأَنْتَ لَيْسَ مَصْدَرًا مِنْ مَصَادِرِ التَّفْسِيرِ؟!

❖ مَصَادِرُ التَّفْسِيرِ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ؛ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، أَمَّا أَنْتُمْ أَنْتُمْ مَصَادِرُ الْهَرَاءِ، أَنْتُمْ مَصَادِرُ الْخَرَاءِ، أَنْتُمْ مَصَادِرُ الْجَهَالَةِ، أَنْتُمْ مَصَادِرُ السَّفَاهَةِ، أَنْتُمْ مَصَادِرُ طِيحَةِ حِظْنِهَا وَطِيحَةِ صَبْغِنَا، أَنْتُمْ مَصَادِرُ هَذَا يَا مَرَاغِنَا الْأَجْلَاءِ وَيَا مُفَسِّرِينَا الْعُظَمَاءِ.

المثال الثاني من وسائلِ تدميرِ المنظومةِ التفسيريةِ المُحمّديةِ العلويةِ الرائقةِ:

❖ ماذا تقولون للطباطبائي وهو يُفَسِّرُ الْآيَةَ (42) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (3) مِنْ (تفسير الميزان)، مِنَ الطَّبَعَةِ نَفْسِهَا فِي الصَّفْحَةِ (205) انْتَبَهُوا لِلآيَةِ:

○ ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾، فِي مَاذَا يَقُولُ الطَّبَاطِبَائِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ؟

■ (وَأَمَّا مَا قِيلَ!!) إِنَّهَا مُصْطَفَاةٌ عَلَى نِسَاءِ عَالَمٍ عَصَرِهَا -

● هَذَا هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ، هَذَا مَا هُوَ قَوْلُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى هَذَا التَّعْبِيرُ: (وَأَمَّا مَا قِيلَ) **تعبيرٌ قبيحٌ،**

● مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَمَعْرُوفٌ بَيْنَ الْكُتَّابِ الْقُدَمَاءِ عَلَى الْأَقْلَ مِنْ أَنَّهُمْ حِينَما يَقُولُونَ (قِيلَ كَذَا)، فَإِنَّهُمْ يَقْصِدُونَ مِنْ أَنَّ الْقَوْلَ الَّذِي يُسَبِّقُ بِ (قِيلَ) يَقْصِدُونَ بِهِ قَوْلًا ضَعِيفًا، فَيَقُولُونَ فِي الْمَسْأَلَةِ أَقْوَالًا، الْقَوْلُ الْأَوَّلُ كَذَا وَالثَّانِي كَذَا، وَقِيلَ كَذَا وَكَذَا، وَقِيلَ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْقَوْلَ الَّذِي يَأْتِي ذِكْرُهُ بَعْدَ (قِيلَ) إِلَى أَنَّهُ قَوْلٌ ضَعِيفٌ.

○ فإِطْلَاقُ الْآيَةِ يَدْفَعُهُ -

■ لَيْسَ صَحِيحًا، لِأَنَّ الْآيَةَ مُطْلَقَةٌ. يَا أَيُّهَا الْأَغْبَرُ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ تَفْسِيرٌ لِلآيَةِ، حَدِيثُ النَّبِيِّ الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَيُّهَا الْعَارِفُ الْأَغْبَرُ، يَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ الْأَثُولُ، يَا أَيُّهَا الْفِيلَسُوفُ الْأَخُوثُ، يَا

أيُّها الطباطبائي، كلامُ رسول الله هُوَ تَفْسِيرٌ لِلآيَةِ يَكُونُ حَاكِماً عَلَى الآيَةِ، كَلَامُ الْمُفَسِّرِ يَكُونُ حَاكِماً عَلَى الْمُفَسَّرِ،

- دِينُ النَّبِيِّ وَآلِ النَّبِيِّ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: "مِنْ أَنَّ سَيِّدَةَ النَّسَاءِ مُطْلَقاً فَاطِمَةُ، أَمَّا مَرْيَمُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَصْرِهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا"، هَذَا مَنْطِقُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَذَا الْمَنْطِقُ هُوَ الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَالْمُفَسِّرُ حَاكِمٌ بِتَفْسِيرِهِ عَلَى الْمُفَسَّرِ،
- وَالْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي حَكَمَ بِهِذَا: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، اللَّهُ حَاكِمٌ عَلَى قُرْآنِهِ، مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ حَاكِمُونَ عَلَى قُرْآنِهِمْ، هَذَا هُوَ قُرْآنُهُمْ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؛ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ - نَزَّلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ - حَافِظُونَ عِنْدَهُمْ﴾،
- فَحَقَائِقُ الْقُرْآنِ عِنْدَهُمْ وَلَيْسَتْ عِنْدَ الطَّبَاتِبَائِي، وَلَيْسَتْ عِنْدَ الْخَوَّي، وَلَيْسَتْ عِنْدَ الطُّوسِي، فَمَاذَا تَقُولُونَ لِهَذَا الْهَرَاءِ وَلِهَذَا الْخَرَاءِ الَّذِي يُسَمَّى تَفْسِيراً؟!

المثال الثالث من وسائل تدمير المنظومة التفسيرية المحمدية العلوية الرائقة: (بخصوص الزهراء)

- ❖ فِي الْبَحْثِ الرَّوَائِي الَّذِي يَبْدَأُ فِي صَفْحَةِ (233)؛ لَمْ يُورِدِ الرَّوَايَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمِنْ أَنَّ مَرْيَمَ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا، لَمْ يُورِدِ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ، وَإِنَّمَا أُوْرِدَ الْأَحَادِيثُ مِنْ كُتُبِ الْمُخَالِفِينَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى أَنَّ مَنَزِلَةَ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ دُونَ مَنَزِلَةِ مَرْيَمَ.
- ❖ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ مَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ: أَخْرَجَهَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بَعْدَ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ وَآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَخَدِيجَةَ ابْنَةِ خُوَيْلِدٍ -
- فَمَرْيَمُ أَفْضَلُ مِنْ فَاطِمَةَ، وَآسِيَةُ زَوْجَةُ فِرْعَوْنَ الَّتِي لَيْسَتْ مَعْصُومَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ فَاطِمَةَ، وَخَدِيجَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مَعْصُومَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ فَاطِمَةَ، فَمَنَزِلَةُ فَاطِمَةَ هِيَ فِي آخِرِ الْمَنَازِلِ!!
- مَاذَا تَقُولُونَ لِلطَّبَاتِبَائِي هَذَا؟! أَتَلُومُونَنِي حِينَ أَقْرَعُ هَؤُلَاءِ بِالْكَلِمَاتِ النَّابِيَةِ، هَذَا كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، الْأَكَاذِيبُ يُثْبِتُهَا، وَأَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ يَتَرَكُّهَا وَيَقُولُ مَا هِيَ مِنَ التَّفْسِيرِ، ثُمَّ يَقُولُونَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ مَرْتَضَى مُطَهَّرِي مَثَلًا مِنْ أَنَّ أَكْثَرَ تَفْسِيرِ الْمِيزَانِ إِلَهَامَاتٌ غَيْبِيَّةٌ،
- هَذِهِ الْإِلَهَامَاتُ الْغَيْبِيَّةُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي لِهَذَا الْمُلْهَمِ الْعَظِيمِ هَلْ تَأْتِيهِ مِنْ فَوْقٍ أَمْ تَأْتِيهِ مِنْ تَحْتٍ؟! هِيَ هَذِهِ الْإِلَهَامَاتُ الْغَيْبِيَّةُ؟! مِنْ طَيْحِ اللَّهِ حَظُّكُمْ وَحِظَ الْإِلَهَامَاتِكُمُ الْغَيْبِيَّةُ وَصَحَّمَ اللَّهُ وَجُوهَكُمْ، هُوَ هَذَا التَّفْسِيرُ؟!

- يَا أَيُّهَا الْعُرَفَاءُ الشَّامِخُونَ يَا أَرْبَابَ الْقُلُوبِ هَنِيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ اللَّهِ، طَيْحَ اللَّهِ حَظُّكُمْ وَحِظَ ابْنِ عَرَبِي، ابْنِ عَرَبِي هُوَ الْأَسَاسُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ، ابْنُ عَرَبِي أُسَاسُ فِكْرٍ وَعَقِيدَةٍ مُحَمَّدٍ حَسِينِ الطَّبَاتِبَائِي.

المرجع المعاصر كمال الحيدري من تلامذة الطباطبائي يُحدِّثنا عن تفسير الميزان: (التسجيل الاول)

- ❖ رَجَاءٌ رَاجِعُوا مَقْطَعِ الْفِيدْيُو فِي تَسْجِيلِ الْحَلَقَةِ: أَنَا أَتَمَنَّى عَلَيْكُمْ أَنْ تُدَقِّقُوا النَّظَرَ فِيمَا قَالَهُ كَمَالُ الْحَيْدَرِي،

- وعلى سبيل المثال ما ذكرته من حديثه وتفسيره - أتحدث عن الطباطبائي - بخصوص السيدة الزهراء صلوات الله عليها، هذا مأخوذ من (الفتوحات المكيّة)،
- هذا مثال لأنّ كمال الحيدري ما ذكره ذكر شيئاً دقيقاً، هذه المعلومات التي طرحها كمال الحيدري يمكن لكلّ مراجع مدقق في تفسير الميزان أن يتلمّس كلّ هذا وأكثر، وليس في تفسير الميزان فقط في كلّ كتّيب الطباطبائي، ابن عربي حاضر في كلّ كلمة قالها الطباطبائي، لماذا؟
- لأنّ الطباطبائي استنشق الدين من صدر الدين الشيرازي ومن محيي الدين ابن عربي، أخذ الدين من هذين، وكلّ الذي عند صدر الدين الشيرازي قد أخذه من ابن عربي، فما عند الطباطبائي إمّا مأخوذ بالعرض أو بالذات من ابن عربي،
- وهذا هو حال المدرسة العرفانية الشيعية، هذا الموضوع تحدّث عنه بالتفصيل وبالأمثلة والشواهد من كتّيب ابن عربي ومن كتّيب عرفاء الشيعة في برامج المتنوعة والمختلفة في السنوات السابقة وهي موجودة ومتوفرة على الشبكة العنكبوتية، بإمكانكم أن تصلوا إليها وأن تطلّعوا على الحقائق التي ذكرت فيها.

المرجع المعاصر كمال الحيدري من تلامذة تلامذة الطباطبائي يُحدّثنا عن تفسير الميزان: (التسجيل الثاني)

- ❖ رجاء راجعوا مقطع الفيديو في تسجيل الحلقة: يتحدّث عن الذي انتفعه وأخذه الطباطبائي من سيّد قطب:
 - تفسير الميزان مشحون، مشحون بما جاء في تفاسير سقيفة بني ساعدة هذه حقيقة، والأمر ليس خاصاً بتفسير الميزان، هذه المشكلة بدأت منذ (تفسير التبيان)، الذي أضطّح عليه من أنّه تفسير الخريان لشيخ الطائفة،

تأسيس منظومة تفسيرية مسخ

- منذ تفسير التبيان بدأت هذه المشكلة وهو الذي خطّ هذا المنهج للمفسّرين الطوسيين من بعده، لأنّ تفسير التبيان أو في الحقيقة هو تفسير الخريان لشيخ الطائفة الطوسي قذارة ناصبية من أوله إلى آخره، ونقض قطعي لبيعة الغدير،
- فجاء الذين من بعده ساروا على نفس منهجه وعلى نفس طريقته، (مجمّع البيان)، قذارة ناصبية كقذارة التبيان، وهذا الكلام يجري مع بقية التفاسير، ما كان منها قديماً أو ما كان منها حديثاً، القذارة هي القذارة،
- إذا أردنا أن ننظر إلى تفسير محمد حسين فضل الله، أو إلى تفسير محمد تقي المدرسي، أو إلى ما كتبه محمد باقر الصدر في التفسير، أو إلى تفسير محمد الشيرازي، أو تفسير محمد جواد مغنیه، أو تفسير عبد الأعلى السبزواري، أو أو أو، الخطر هو الخطر، وطيحة الحظ هي طيحة الحظ،
- ولا يوجد فارق بين كلّ أولئك ولا مع الذين سبقوهم، قد يختلف التعبير، قد يختلفون في بعض الاتجاهات لكنهم يجمعون على تدمير المنظومة التفسيرية المحمّدية العلوية الرائقة، ويجمعون

أيضاً على تأسيس منظومة تفسيريّة مسخ، إنّها منظومة تفسيريّة خرائيّة بامتياز، وما هذه التفاسير في المكتبة الشيعيّة إلّا تطبيق حقيقيّ للتفسير الخرائي بامتياز.

شهادة احد مراجع النجف (محمد سند) حول تفسير الميزان:

❖ الكتاب الذي بين يدي لمرجع معاصر أيضاً من مراجع النجف؛ محمد السند، (إسلام معيّة الثقلين)، هذه الطبعة الأولى / 1435 هجري قمري/ إنّها طبعة مطبعة نينوى/ قم المقدّسة/ في الصفحة (19) وبالرقم (6)، محمد السند المرجع المعاصر يقول:

○ وقد أخبرني الشيخ العلامة السّيفي المازندراني حفظه الله أنّه سأل صاحب تفسير الميزان في أواخر عمره - في أواخر عمر صاحب الميزان - عن أفضل تفسير للقرآن الكريم فأجاب: "تفسيرا القمي والعيّاشي"، فسأله الشيخ وماذا عن تفسير الميزان؟ -

■ قبل قليل قرأت ما قرأت عليكم من الميزان وماذا علّق على الروايات التي نقلها من تفسير القمي في الجزء (20) من أجزاء الميزان بخصوص سورة التّين ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ - فسأله الشيخ - الشيخ السّيفي - وماذا عن تفسير الميزان؟

○ فأجابه السيّد - السيّد الطباطبائي - محرّكاً يده كالمستخفّ بكتابه الميزان قياساً ومقارنةً بالتفسير الحديثي الرّوائي لأهل البيت وأنّه لا يقاس بالثقلين شيء من كلام البشر المفسّرين -

■ وكلمة معروفة ومنقولة ومطبوعة أيضاً في المطبوعات للسيّد الطباطبائي لصاحب تفسير الميزان يقول: **من أنّ التفسير لابدّ أن يغيّر كلّ سنتين**، موديلات بعد!!

■ هذه الكلمة معروفة ومطبوعة ومنقولة عن الطباطبائي من أنّ المفترض على أهل العلم أن يغيّروا تفسير القرآن كلّ سنتين،

■ بغضّ النظر عن الجانب الإيجابي أو عن الجانب السّلبّي في هذا الكلام، لا أريد أن أناقش كلّ شيء، قد يكون في هذه الكلمة شيء إيجابي إذا كان الحديث عن التطبيقات على أرض الواقع، وقد يكون فيها جهات سلبية إذا كان المراد الإعراض عن التفسير الأصل مثلما يفعل هو في تفسيره الميزان،

■ هذه المشكلة متكرّرة في حياة علماء الشيعة يعرضون عن كتبهم ولا يباشرون أمراً عملياً إمّا لإلغائها، أو لمنع الناس من الرجوع إليها، أو أنّهم يقومون بتصحيحها ويموتون على هذا الحال،

■ ومثل هذه الحكاية حكايات كثيرة جدّاً، ومَرَّ علينا في يوم أمس ما يرتبط بالخوئي بخصوص كتابه (مُعْجَم رجال الحديث)، وحتى بخصوص تفسيره (البيان)، وإن كان الخوئي يُريد أن يذهب إلى الأسوأ مثلما قلت لكم: فإنّ المراجع الطوسيين كَبول البعير، أو كالخراء المُتَجَمِّع في البوعات المراحض كَمَا تَأَخَّرَ زَمَانُهُ وطالَ عُمُرُهُ كَمَا حَبُثَتْ رَائِحَتُهُ وازدادَ نَفْسُخُهُ وَتَعَفُّنُهُ،

ويؤيد هذا الذي يتحدث به المرجع المعاصر محمد السند ما جاء في مقدمة تفسير العياشي؛

❖ هذه طبعة مؤسّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، وهذا الجزء (1) الذي كتبت المقدمة هو الطباطبائي نفسه، هذا التصدير المقدمة للكتاب بقلم محمد حسين الطباطبائي وقد أطنب في مدح المؤلف، في مدح العياشي وفي مدح كتابه، لا أجد وقتاً كي أقرأ عليكم كل شيء،

○ أنه سأل صاحب تفسير الميزان - هذا السيفي سأل الطباطبائي - في أواخر عمره - في أواخر عمر الطباطبائي - عن أفضل تفسير للقرآن الكريم، فأجاب: "تفسير القمي والعياشي"، فسأله الشيخ: وماذا عن تفسير الميزان؟ فأجاب السيّد الطباطبائي محرّكاً يده كالمستخف بكتاب الميزان قياساً ومقارنةً بالتفسير الحديثي الروائي لأهل البيت وأنه لا يُقاس بالثقلين شيء من كلام البشر المفسّرين -

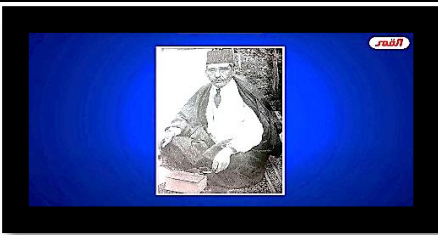
■ حالة التناقض عند علماء الشيعة واضحة، فحينما يجلسون جلسة خاصة بين أصحابهم يتحدثون بحديث يختلف اختلافاً كبيراً عما يقولونه في كتبهم أو عما يقولونه في دروسهم على منابر الدرس، هذه ظاهرة واضحة جداً،

■ وقد تحدثت عنها كثيراً وضربت أمثلة كثيرة من واقع علماء الشيعة من الأموات أو من الأحياء وفسرته بحسب ما أعتقد:

- حينما يكونون بين خواصهم يتحدث الوجدان الشيعي الموروث إنها الأخاديد التي اختطها أئمتنا في وجدان آبائنا وأجدادنا وأسلافنا ولا زالت آثارها قائمة،
- لكنّها الدنيا وضلال الدنيا وضلال مراجع الحوزة الطوسية القذرة هو الذي طمر ما طمر من العقائد والثقافة السليمة،
- لكن حينما يصعدون على المنابر يتلبّسهم الشيطان مثلما يصفهم أمير المؤمنين فإنّه ينظر بأعينهم وينطق بألسنتهم، وهكذا حينما يمسون أفلانهم للكتابة والتأليف والتصنيف فإن الشيطان يتلبّسهم، **هذه هي الحقيقة من الآخر**

يحدثنا حفيد المرجع البروجردي عن الطباطبائي:

❖ رجاء راجعوا مقطع الفيديو في تسجيل الحلقة:



إيرج ميرزا شاعر إيراني من شعراء العصر القاجاري توفي سنة (1926) ميلادي

○ هو أمير من العائلة القاجارية، وكان شاعراً معروفاً على المستوى الشعبي والجماهيري، فأشعاره منتشرة في الأوساط الشعبوية الإيرانية، قد يقول الشعر الفكاهي، وقد يهجو،

- وكان يهجو بألفاظٍ مُقذّعة، وهو شاعرٌ خَلِيعٌ، وماجنٌ،
- لكنّه قالَ ما قالَ من شعرٍ في سيّد الشهداء صلواتُ الله وسلامه عليه، شاعرٌ شيعيٌّ إيرانيٌّ، الطباطبائي بحسب رواية محمد جواد العلوي، الَّذي كانَ يُحدّثنا السيّد محمد جواد العلوي الَّذي هو حفيدُ المرجع البروجردي وهو حيٌّ يُرزَق في مدينة قم،
- بحسب ما حدّثنا فإنَّ الطباطبائي كانَ مُتَحَسِّراً وكانَ مُتَمَنِّياً أن يكونَ هذا البيت من شعر إيرج ميرزا في سَجَلِ ديوان أعماله وأن يُبادلهُ بتفسير الميزان،
- هل هذا الكلامُ كلامٌ يدلُّ على أنَّ الرَّجُلَ يَعْرِفُ قِيَمَةَ الْقُرْآن؟! وحتىَّ إذا كانَ عارِفاً لِقِيَمَةِ الْقُرْآن فهل يَعْرِفُ قِيَمَةَ تَفْسِيرِ الْقُرْآن؟ قطعاً إذا كانَ صادراً من العترة الطاهرة، لأن يكونَ تفسيراً خرائياً كالتفسير الَّذي صدرَ عنه وعن بقيّة المُفسِّرين الطُوسيين اللُّعناء.



أقولها وبقاطعيةٍ وحقّ الرّهراء البتول:

لو قيلَ لي وبشكلٍ حقيقيٍّ من أنَّ جميعَ أشعارِ السيّد الحميري الَّذي هو سيّد الشعراء ما هو بهاشميّ، الإمامُ الصّادقُ لقَبهُ سيّد الشعراء وإلاّ فهو حميريٌّ من اليَمَن، فعُرفَ بالسيّد الحميري هو سيّد الشعراء وهو أكثرُ شاعرٍ قالَ شعراً في أمير المؤمنين،

لو قيلَ لي من أنَّ أشعارَ السيّد الحميري في أمير المؤمنين، ومن أنَّ أشعارَ الكُميت وعلى رأسها الهاشميّات السبع أشهرُ قصائده في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ من أنَّ جميعَ شعرِ الكُميت في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وتائيّة دِعبِل مع جميع شعر دِعبِل وسائر شعراء أهل البيت، لو قيلَ لي أنَّ كلّ أشعارهم هذه أن أبَدَلها بحرفٍ واحدٍ من برامجي هذه الّتي أتحدّث فيها عن القرآن وفقاً لمنهج تفسير العترة الطاهرة، والله سَأَحْكُم على نفسه ليسَ إذا وافقت إذا فُكِّرْتُ في الأمر سَأَحْكُم على نفسي بأنّي كافِرٌ نَجِسٌ نَجِسٌ.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَحْدُدُ مِنْ هُمِ الْعُلَمَاءِ الْمُفَسِّرِينَ لِلْقُرْآنِ: الْفَارِقَ الْكَبِيرَ بَيْنَ مَنْطِقِ الْمَنْظُومَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ وَبَيْنَ مَنْطِقِ الْمَنْظُومَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ الْخَرَائِئِيَّةِ

- ❖ هذا كتابُ (التوحيد) للصدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، وهذه الطبعة: طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي، فُم المقدَّسة، صفحة (248)، إِنَّهُ الحديثُ الخامسُ حديثٌ طويلٌ طويلٌ عَن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، أَذهبُ إلى موطن الحاجة صفحة (258)،
- ❖ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لِهَذَا الَّذِي يُحَادِثُهُ وَيَسْأَلُهُ، أَسْئَلُهُ عَنِ الْقُرْآنِ وَعَنْ تَفْسِيرِهِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَكَذَا يَقُولُ لَهُ:

○ فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ حَتَّى تَفْقَهُهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ - مَنْ هُمُ الْعُلَمَاءُ؟
 ▪ ﴿هُؤْلَاءُ هُمُ الْعُلَمَاءُ: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، الْعُلَمَاءُ هُنَا:

✓ اللهُ

✓ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ -

- وهذا هو الَّذِي حَدَّثْتُمْ عَنْهُ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ أَنَّ التَّدَبُّرَ يَكُونُ بَعْدَ التَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ،
- لَا كَمَا يَقُولُ الطَّبَاطِبَائِيُّ مِنْ أَنَّهُ يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِالْقُرْآنِ عِبْرَ التَّدَبُّرِ فِي الْقُرْآنِ - فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ - هذا تفسِيرٌ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الْخَوِيُّ، الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الطَّبَاطِبَائِيُّ، وَالَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ بَقِيَّةُ الْمُفَسِّرِينَ الطُّوسِيِّينَ الْأَنْدَالِ
- فَإِنَّهُ رَبُّ تَنْزِيلٍ - ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ صُورَتُهُ لَفْظِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ -
- فَإِنَّهُ رَبُّ تَنْزِيلٍ يَشْبَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ - ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ - وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ،
- وَتَأْوِيلُهُ لَا يَشْبَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ - وَلِذَلِكَ الْقُرْآنُ بِقَوْلٍ صَرِيحٍ قَالَ لَنَا: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾،
- فِهَذَا كَلَامٌ شَبِيهُ بِكَلَامِ الْبَشَرِ لَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ، هُؤْلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْقُرْآنَ، هَذَا عَلَيَّ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْقُرْآنِ وَلَيْسَ الْخَوِيُّ وَلَيْسَ الطَّبَاطِبَائِيُّ، تُلَاحِظُونَ الْفَارِقَ الْكَبِيرَ بَيْنَ مَنْطِقِ الْمَنْظُومَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْعَلَوِيَّةِ الرَّائِقَةِ وَبَيْنَ مَنْطِقِ الْمَنْظُومَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ الْخَرَائِئِيَّةِ الَّتِي ضَرَبْتُ لَكُمْ مِنْ أَمْثَلَتِهَا الْخَوِيُّ وَالطَّبَاطِبَائِيُّ، أَمَّا الْبَقِيَّةُ فَلَا يَخْتَلِفُونَ عَنْ هَذَيْنِ النَّمُودَجَيْنِ الْخَرَائِيِّينَ أَبَدًا، التَّمَاذِجُ كُلُّهَا خَرَائِيَّةٌ وَبِامْتِيَاظٍ.
- اللَّهُ لَا يَشْبَهُ الْبَشَرَ، فِعْلُهُ لَا يَشْبَهُ فِعْلَ الْبَشَرِ، كَلَامُهُ لَا يَشْبَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ، تَأْوِيلُ كَلَامِهِ لَا يَشْبَهُ تَأْوِيلَ كَلَامِ الْبَشَرِ، وَلِذَا فَهُوَ مَحْصُورٌ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَطْ وَفَقَطْ، وَسَلَامٌ عَلَى بَيْعَةِ الْغَدِيرِ فَهَذَا هُوَ مَضْمُونُهَا، وَهَذِهِ هِيَ حَقِيقَتُهَا -
- كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشْبَهُهُ كَذَلِكَ لَا يُشْبَهُ فِعْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْئًا مِنْ أَفْعَالِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبَهُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِ كَلَامَ الْبَشَرِ، فَكَلَامُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِفَتُهُ وَكَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَالُهُمْ -
- حِينَمَا نَتَكَلَّمُ فَإِنَّا نَقُومُ بِفِعْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ، أَمَّا كَلَامُ اللَّهِ فَهُوَ صِفَتُهُ، وَصِفَتُهُ تَجَلَّى فِي الْأَفْعَالِ
- فَلَا تَشْبَهُ كَلَامَ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِكُ وَتَضِلُ - مَا هِيَ النَّتِيجَةُ؟ - فَتَهْلِكُ وَتَضِلُ -

- الهلاك والضلال، وهذا هو الذي وقعت فيه الشيعة، وقعت في الهلاك والضلال حينما دَمَرَت على أيدي المراجع الطُوسِيِّين الأُنْجاس اللُّعناء حينما دَمَرُوا المنظومة التفسيرية المُحَمَّدِيَّة العَلَوِيَّة الرَّائِقَة
- وجاءونا بالمنظومة التفسيرية الطُوسِيَّة الخرائِية المِسْخ والتي يُفَسِّرُ الْقُرْآنُ فيها عبر القُرون، تفاسير الشيعة نُسِجَت وأُلْقَت ونُظِّمَت وأُعِدَّت ولا زالت المؤسسات التي تدَّعي أنَّها قُرْآنيَّة تعملُ بهذه المنظومة الخرائِية المِسْخ، إنَّها منظومة المراجع الطُوسِيِّين في تفسير القرآن.



الأنموذج الثالث: محمد باقر الصدر: (وَضَعَ مَنهجاً للتفسير)

- ❖ صحيحٌ أنَّ محمد باقر الصدر لم يَكُتِبْ تَفْسِيراً كامِلاً في القرآن، لكنَّهُ وَضَعَ مَنهجاً للتفسير، وكتب مُحاضراتٍ فيما يُسمَّى بِعلوم القرآن دُرِّسَتْ في كُلِّية أصول الدين،
- ❖ دَرَسَهَا محمد باقر الحكيم، وألقى مُحاضراتٍ بحسبِ ما يُسمَّى بتفسير القرآن الموضوعي، وكتب ما كُتِبَ في أجواء الثقافة القُرْآنيَّة، محمد باقر الصدر أنموذجٌ ثالثٌ مِنَ النَّمَاذِجِ الَّتِي أَعْرَضُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مِنْ نماذِجِ المنظومة التفسيرية الطُوسِيَّة الخرائِية النَّجَسَةِ المِسْخ.
- ❖ رجاءً راجعوا الفيديو الذي يتحدَّثُ فيه أحدُ تلامذة محمد باقر الصدر إنَّه المرجعُ المعاصرُ كمال الحيدري نفسه الَّذِي تَحَدَّثَ قَبْلَ قَلِيلٍ عَنِ الطَّبَاطِبَائِي يُحَدِّثُنَا عَنْ ذِكْرِيَاتِهِ مَعَ أَسْتَاذِهِ محمد باقر الصدر:

سَأُثَبِّتُ لَكُمْ مِنْ ان محمد باقر الصدر لم يَطَّلِعْ على تفسير العِترة أبدأ:
لقطاتٌ مِنْ مَعْرِفَةِ محمد باقر الصدر بالقرآن واللُّقطة الأولى مِنْ كمال الحيدري



- والله يا سيد كمال الحيدري الثقافة في الحوزة لا هي قرآنية ولا هي روائية الثقافة شافعية معتزلية مرجئية بترية، لا علاقة لها لا بالقرآن ولا حتى بالروايات والأحاديث التي تدور في دائرة الفتاوى والأحكام، لأنهم يفقهونها بشكل خاطئ،، ومحمد باقر الصدر نفسه هذا لو سُئِلَ عن أي رواية بخصوص إمام زمانه لما عرفها لكان جاهلاً بها، صحيح ما قاله من أنه مُطْلَعُ على روايات الأحكام والفتاوى هذا صحيح، لكن روايات الأحكام والفتاوى لا تُمَثِّلُ شيئاً من الدين، إنها تقع في حاشية الدين.

معارف الدين في

الأحاديث التفسيرية	نصوص الأدعية والزيارات	روايات العقائد والمعارف	أحاديث الثقافة المهدوية
--------------------	------------------------	-------------------------	-------------------------

- معارف الدين هي هذه، وهذا هو الدين وهذا هو الذي تجهله حوزة النجف من أولها إلى آخرها وبشكل مُطلق،
- محمد باقر الصدر يتحدث عن روايات الطهارة والنجاسة يتحدث عن أحكام الصلاة والخمس، عن الأحاديث التي تدور في هذه الموضوعات صحيح هو مُطْلَعُ عليها، لكنه لم يَطْلِعْ على تفسير العترة أبداً، وهذا واضح من خلال أبحاثه، من خلال محاضراته ومن خلال كتبه، وسأثبت لكم ذلك.

لقطة الثانية من معرفة (جهل) محمد باقر الصدر بالقرآن

❖ الجزء (4) من الموسوعة التي عنوانها (محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، لأحمد عبد الله أبي زيد العاملي، هذه طبعة مطبوعة العارف للمطبوعات، في الصفحة (84) وتحت عنوان: "فكرة محاضرات التفسير الموضوعي"، التفسير الموضوعي هو الذي تبناه محمد باقر الصدر في تدريسه للقرآن في حوزة النجف، ماذا جاء مكتوباً هنا:

- في إحدى دروسه الفقهية - الحديث عن محمد باقر الصدر - في إحدى دروسه الفقهية تعرض السيد الصدر إلى مسألة عدم اهتمام الحوزة العلمية بالقرآن الكريم -
 - هو أولهم هو لا يفقه في القرآن ومع عدم فقهه في القرآن تصدى لتدريس القرآن، فأني تدريس هذا؟! المدرّس لابد أن يكون قد حاز علماً في المادة التي يُدرّسها، لا أن يبدأ الآن بالبحث ويُلقى الدروس، ستكون الدروس جهلاً وجاهلاً وضلالاً وضلالة، وهذا هو الذي حصل،
 - وسأقرأ عليكم ماذا قال محمد باقر الصدر في جهله وضلاله بدين العترة الطاهرة في كتبه على عينك يا تاجر

- ثم أضاف عندما بلغت الثامنة عشر من عمري علقت مع الشيخ عباس الرميثي - من علماء النجف في فترة الستينات والسبعينات -

- تعليقه كامة حول معظم أبواب الفقه، وكان الفقه في يدي ينصاع كما تنصاع العجينة في يد الخباز، ولا زالت تلك المباني بأغلبها هي بنفسها المباني التي لدي الآن، ورغم ذلك فقد سألني بعض الطلاب أنه كيف يبعث الله نبياً مع رسول عندما تكون رسالة الرسول رسالة عالمية

كرسالة موسى الذي بُعث معه هارون وهو بمثابة جُنديٍّ عند موسى فما معنى نبوة هارون وهما في منطقة واحدة وفي زمان واحد؟! فقلت له -

■ محمد باقر الصدر يقول لطالب العلم هذا للطالب الحوزوي هذا الذي سأله ما هي الحكمة من نبوة هارون مع وجود نبوة موسى؟ -

○ فقلت له: ومن قال إن هارون كان نبيًا، فلعله لم يكن نبيًا في عرض نبوة موسى، فأجابني أحد الحاضرين بآية صريحة تنفي هذا الاحتمال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ -

■ هذه لقطات من معرفة محمد باقر الصدر بالقرآن، هذا الكلام أيام مرجعيته، نحن نتحدث في فترة التفسير الموضوعي، التفسير الموضوعي مُحاضرات ألقاها محمد باقر الصدر في سنواته الأخيرة أيام مرجعيته.

○ ويستمر محمد باقر الصدر: وقد بعث لي أحد الفرنسيين برسالة عبر أحد الأشخاص يذكر أن لديه بحثًا يظهر فيه أن في التوراة تناقضًا داخليًا وكذلك في الإنجيل، إضافة إلى التناقض الحاصل بينهما وبين الحقائق العلمية في عالم الخارج، ولكنه لم يجد تناقضًا من هذين القبيلين في القرآن الكريم، وطلب مني أن أدله على المصادر التي تدعم ما توصل إليه، وقد قلت في نفسي -

○ محمد باقر الصدر هو الذي يقول - إن هذا الرجل المسيحي الذي يبحث في هذه القضايا هو أكفأ منا نحن أهل الفقه والحوزة -

■ وهذه حقيقة، محمد باقر الصدر يشير إلى مؤلف فرنسي ألف كتابًا بهذا الخصوص وهو كتاب معروف اشتهر في وقته، المعلومات التي ذكرت في ذلك الكتاب لا أعتقد أن المراجع المعاصرين الآن يعرفون شيئًا منها،

■ مُقدِّسون نُوابُ صاحب الزمان ثولان مطايا ويجب علينا أن نُقدِّسهم، وهم لا يفقهون شيئًا من الدين لا من القرآن ولا من معارف العترة، وهذه الوثائق بين أيديكم

○ فإلى من أرجعه من أهل الحوزة بحيث يستطيع أن يجيبه؟ - **هو نفسه لا يستطيع أن يجيبه!**

■ هذا هو واقع الحوزة الطوسية القذرة هذه المعلومات موثقة، طلاب محمد باقر الصدر يعرفونها، وهذه الموسوعة مؤلفها حي، والذين نقل عنهم أحياء، وهذه الوقائع سمعتها مراراً وكراراً من تلامذة محمد باقر الصدر وهم أحياء،

■ هذه وأمثالها هل تستغربون أن أقول لكم من أن كُتب المراجع التي تمثّل أعلى مستوى في الفقه الاستدلالي وهم يستدلون على الأحكام يستدلون بآيات ليست موجودة في الكتاب الكريم،

■ وقد ضربت لكم أمثلة على هذا فيما سلف في البرامج السابقة، فيأتون بآيات مُحَرَّفة، ولا زالت هذه الآيات المحرفة موجودة في كُتبهم، المقام ليس لتناول كل صغيرة وكبيرة، لكن هذه الصور وهذه الحقائق وهذه الوثائق تُخبركم عن شيء من الواقع الوسخ القذر،

لقطة الثالثة تعكس الغباء الديني و جهل محمد باقر الصدر بالقرآن

- ❖ **المدرسة القرآنية؛** كتابٌ معروفٌ لمحمد باقر الصدر، وهذا من مؤلفاته في أخريات أيام حياته. هذه طبعةٌ مكتبة سلمان المحمدي/ الطبعة الأولى/ 2013 ميلادي/ أتمنى عليكم أن تُنصتوا جيّداً لما يقوله محمد باقر الصدر كي تستكشفوا ضلالَ هذا الرجل وجهالته، تستكثرونَ هذا؟! أنصتوا وإذا لم تُصدّقوا عودوا إلى الكتاب بأنفسكم. في الصفحة (30) هكذا يقول محمد باقر الصدر:
 - قال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام وهو يتحدث عن القرآن الشريف: **ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ؛ أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي، وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي، وَدَوَاءَ دَائِكُمْ وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ** - هذا النصُّ قرأته مراراً عليكم في الحلقات المتقدمة.
 - هذا كلامُ أمير المؤمنين: **ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ** -
 - أمير المؤمنين يقولُ لنا: استنطقوه حتّى تقفوا بأنفسكم على أنّ القرآنَ لن ينطق، لأنّه بيّن لنا النتيجة - **ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ** - وهذه (لن) للنفي التأييدي -
 - **وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ** - أنا الذي أنطقُ عنه - **أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُمْ وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ** -

خلاصة كلام أمير المؤمنين

1 النقطة الأولى:

- ❖ أمير المؤمنين قال لنا استنطقوه أبذلوا غاية جهديكم في أن تستكشفوا حقيقة القرآن استنطقوه، استنطاق استفعال، عملية الاستفعال تحتاجُ إلى بذل جهد، أبذلوا غاية جهودكم في معرفة القرآن، **"ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ"**. النتيجة ما هي؟ **"وَلَنْ يَنْطِقَ"**، لن تصلوا إلى شيء، فإذا ما توهمتم أنكم وصلتم إلى شيء فذلك هو الضلال.

- **الطوسيون يقولون:** نحن نستنطق القرآن، فما يخرجونه من ضلال عقولهم يعتقدون أنّه تفسير،
- أمير المؤمنين هكذا قال لنا: جربوا بأنفسكم ولكنّه يُخاطبُ أصحاب البصائر، الذين لا بصيرة لهم من هؤلاء الذين ذكرتهم لكم من نماذج المنظومة التفسيرية الطوسية الخرائية النجسة المسخ هؤلاء لا بصيرة عندهم، ولذا ما يستخرجونه ممّا يتصوّرونه أنّه استنطاقاً للقرآن يعدّونه تفسيراً وهو خراء في خراء.

2 النقطة الثانية:

- ❖ إذاً ماذا نصنع يا أمير المؤمنين؟ عودوا إلى عالم القرآن - **وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ** - فماذا في القرآن يا أمير المؤمنين؟ - **أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُمْ وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ** - هذا هو كلامُ أمير المؤمنين.

- **ماذا يقول محمد باقر الصدر؟!** بعد أن أوردَ الحديثَ مباشرةً: التعبيرُ بالاستنطاق الذي جاء في كلام ابن القرآن عليه الصلاة والسلام -

- القرآنُ جزءٌ من مَضمونِ عَلِيٍّ يا أبا جعفر، عَلِيٌّ ما هُوَ بابن للقرآن، عَلِيٌّ هُوَ الْكِتَابُ النَّاطِقُ، ما هذا الهراء؟! الَّذِي لا يَعْرِفُ مَضمونَ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ عَلِيٍّ وَالْقُرْآنِ هل يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْقَهُ الْقُرْآنَ؟!
 - أروغُ تَعْبِيرٍ عَن عَمَلِيَّةِ التفسيرِ الموضوعي بوصفها حواراً مَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ -
 - يعني أَنَّ مُحَمَّدَ باقرِ الصدر يُجْري حواراً مَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وبعْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ لَنَا تَفْسِيراً، كَيْفَ فَهَم مُحَمَّدَ باقرِ الصدر أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ ذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: (وَلَنْ يَنْطِقَ، وَلَكِنْ أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ)، هل كَانَ مُحَمَّدَ باقرِ الصدر غُبيّاً؟ أبداً،
 - مُحَمَّدَ باقرِ الصدر كَانَ فِي قِمَّةِ الذِّكَاةِ الْمُدْرِسِيِّ، لَكِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَرَّةً مِنَ الذِّكَاةِ الدِّينِيِّ، مَا كَانَ يَمْتَلِكُ ذَرَّةً مِنَ الذِّكَاةِ الدِّينِيِّ،
 - الْمُرَادُ مِنَ الذِّكَاةِ الدِّينِيِّ؛ "البصيرةُ في الدِّين"، هَذَا مَنْطِقُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ ذَرَّةً مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الدِّينِ، وَحَالُهُ كَحَالِ الدِّينِ مَرَّ الْحَدِيثُ عَنْهُمَا كَحَالِ الْخَوِيِّ وَحَالِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ، فَهَذَانِ الْاِثْنَانِ أَيْضاً لَا يَمْتَلِكَانِ ذَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الدِّينِ وَالذَّلِيلُ آثَارُهُمَا! هَذِهِ آثَارُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ
 - وَطَرَحاً لِلْمَشَاكِلِ الْمَوْضُوعِيَّةِ عَلَيْهِ بِقَصْدِ الْخُصُولِ عَلَى الْإِجَابَةِ الْقُرْآنِيَّةِ عَلَيْهَا -
 - مُحَمَّدَ باقرِ الصدر عِنْدَهُ مَشَاكِلٌ وَعِنْدَهُ أَسْئَلَةٌ يَطْرَحُهَا فِي حِوَارِهِ عَلَى الْقُرْآنِ وَيُخَصِّلُ الْإِجَابَةَ،
 - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْغُيِّ يَقُولُ لَكَ: (ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ)، فَكَيْفَ تَسْتَنْطِقُهُ أَنْتَ؟! إِنَّكَ تَسْتَنْطِقُ الشَّيْطَانَ يَا أبا جَعْفَرٍ، فَمَا وَصَلَ إِلَيْكَ مِنْ فَهْمٍ هَذَا فَهْمُ شَيْطَانِيٍّ
 - اذْهَبُوا وَأَقْرَأُوا كُتُبَ سَيِّدِ قُطْبٍ وَخُصُوصاً مَا كَتَبَهُ فِي تَفْسِيرِهِ فِي ظِلَالِ الْقُرْآنِ، اقْرَأُوا الْمَقْدِّمَةَ، وَاقْرَأُوا التَّفَاصِيلَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ التَّفْسِيرِ فِي طَوَايَا تَفْسِيرِهِ، بِالضَّبْطِ هَذَا هُوَ مَنْهَجُ سَيِّدِ قُطْبٍ يَأْتِينَا بِكَلَامِ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ، كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُشَرِّقٌ وَيُشْرِحُهُ بِكَلَامٍ مُغَرَّبٍ، وَهَذَا الْكَلَامُ الْمُغَرَّبُ هُوَ كَلَامُ سَيِّدِ قُطْبٍ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.
 - ثُمَّ مَاذَا يَقُولُ فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا مُحَمَّدَ باقرِ الصدر: **وَأَمَّا وَظِيفَةُ التفسيرِ الموضوعي دائماً وفي كُلِّ مَرَحَلَةٍ وَفِي كُلِّ عَصْرِ أَنْ يَحْمِلَ -**
 - مَنْ هُوَ؟ الْمُفَسِّرُ - هُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمُفَسِّرِ الَّذِي يَقُومُ بِالتفسيرِ الموضوعي ما هي وَظِيفَتُهُ؟
 - كُلُّ تَرَاثِ الْبَشَرِيَّةِ الَّذِي عَاشَهُ يَحْمِلُ أَفْكَارَ عَصْرِهِ - هَذَا الْمُفَسِّرُ يَعْنِي مُحَمَّدَ باقرِ الصدر -، يَحْمِلُ الْمَقُولَاتِ الَّتِي تَعَلَّمَهَا فِي تَجْرِبَتِهِ الْبَشَرِيَّةِ ثُمَّ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ الْقُرْآنِ -
 - هُوَ لَمْ يُشِرْ إِلَى أَنَّهُ يَأْتِي بِأَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَأَمَّا يَأْتِي بِكُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَسْأَلُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَأْخُذُ التفسيرَ مِنَ الْقُرْآنِ
 - بَيْنَ يَدَيِ الْكِتَابِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ -

- لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه إذا كانَ مع العِترَةِ، أمّا إذا انفصلَ عن العِترَةِ فإنَّ الَّذِينَ في قُلُوبِهِم رِيعٌ ماذا يفعلون؟ يَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ مِنْهُ ابتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وابتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، هذا الْمُنْطِقُ لا يَفْقَهُهُ مُحَمَّد باقر الصدر،
- إِنَّهُ يَتَعَامَلُ مَعَ الْقُرْآنِ بِالْمَنْهَجِ الْعُمَرِيِّ، وهذا هو الَّذي يعملُ بِهِ مراجعُ الحوزَةِ الطوسِيَّةِ اللَّعِينَةِ، فحينما يتحدَّثونَ عن الْقُرْآنِ مِنْ أَنَّهُ الْكِتَابُ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وهذا هُوَ حَدِيثُ الْقُرْآنِ عَنْ نَفْسِهِ،
- فَإِنَّ الْقُرْآنَ حِينَ تَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ بهذا الْحَدِيثِ بَيَّنَّ لَنَا: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ فَإِنَّ الْبَاطِلَ لا يَأْتِيهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ مَعَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، لا أَنْ يَكُونَ مُنْفَرِداً وَفَقاً لِلْمَنْهَجِ الْعُمَرِيِّ مَعَ مُحَمَّد باقر الصدر،
- فماذا فَعَلَ مُحَمَّد باقر الصدر بنَفْسِهِ وَبِعَائِلَتِهِ وماذا فَعَلَ بِالشَّيْعَةِ؟! مع أَنَّهُ كانَ يفعلُ ذَلِكَ عَنْ حُسْنِ نِيَّةٍ، وَلَكِنَّ حُسْنَ النِّيَّةِ لا يَنْفَعُ إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِي طَرِيقٍ بَعِيدٍ عَنِ الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ، مِثْلَمَا فَرَّقَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا بَيْنَ الْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ؛

حُسْنَ النِّيَّةِ لا يَنْفَعُ إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِي طَرِيقٍ بَعِيدٍ عَنِ الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ:

القَاسِطُونَ	فارق بين الاثنين ولكن	والمَارِقُونَ
هُم مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُ بْنُ الْعَاصِ وَمَنْ مَعَهُمَا هَؤُلَاءِ طُلَّابُ بَاطِلٍ، طَلَبُوا الْبَاطِلَ وَأَصَابُوهُ		هُم خَوَارِجُ الْعِرَاقِ إِنَّهُمْ طَلَبُوا الْحَقَّ فَأَخْطَأُوهُ
لكن بِالنَّاتِجَةِ هُمْ أَخْطَأُوا وَمَرَقُوا مِنَ الدِّينِ، فَحُسْنُ النِّيَّةِ لا يُشَكِّلُ عَامِلاً أَساسِيّاً إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِي الطَّرِيقِ الْخَاطِئِ،		

❖ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَرَّقَ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ فَقَالَ:

- (إِنَّ الَّذِي طَلَبَ الْحَقَّ وَمَا أَصَابَهُ لَيْسَ كَالَّذِي طَلَبَ الْبَاطِلَ وَأَصَابَهُ)،
- مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُ بْنُ الْعَاصِ ، هَؤُلَاءِ طُلَّابُ بَاطِلٍ، طَلَبُوا الْبَاطِلَ وَأَصَابُوهُ
- أمّا الْخَوَارِجُ لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ مِنْ أَنَّ الْخَوَارِجَ كُلَّهُمْ هَكَذَا، وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ بِالْإِجْمَالِ مِثْلَمَا وَصَفَهُمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِجْمَالِ إِنَّهُمْ طَلَبُوا الْحَقَّ فَأَخْطَأُوهُ، فَارَقَ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ،
- وَلِذَا فَإِنَّ النَّبِيَّ أَمَرَنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِالْإِثْنَيْنِ مَعاً؛ (مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا بِالْكِتَابِ وَالْعِترَةِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَداً)، أمّا أَنْ نَسْتَفِرِدَ بِالْكِتَابِ لَوْحَدِهِ وَأَنْ نَسْتَنْطِقَهُ بِحَسَبِ تَجَرِبَتِنَا وَبِحَسَبِ ثِقافتِنَا فهذا هُوَ الضَّلَالُ الْعُمَرِيُّ الْقَطْعِيُّ بِعَيْنِهِ.

نستمر مع باقر الصدر حيث ذكائه الديني تحت الصِّفر لا بصيرة له:

- ويستمرُّ مُحَمَّد باقر الصدر فيقول: إِذَا فَهَّنَا يَلْتَحِمُ الْقُرْآنُ مَعَ الْوَاقِعِ -
- هذا مِنَ الْهَرَاءِ الْقَطْبِيِّ، كَلَامٌ إِنْشَائِيٌّ لا حَقِيقَةً لَهُ فِي الْخَارِجِ - فماذا فَعَلْتَ بهذا الْالتِحَامِ يَا أبا جَعْفَرٍ؟

- عَبَثَتْ بِنَفْسِكَ وَبِعَائِلَتِكَ وَأَسْرَتِكَ وَعَبَثَتْ بِالَّذِينَ حَوْلَكَ وَعَبَثَتْ بِالشَّيْعَةِ وَعَبَثَتْ بِالَّذِينَ، وَهِيَ هُوَ حِزْبُكَ حِزْبُ الدَّعْوَةِ يَعْبَثُ بِالْعِرَاقِ وَيَعْبَثُ بِالشَّيْعَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ عَلَى الْمَنْهَجِ نَفْسُهُ عَلَى مَنْهَجِكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، عَلَى مَنْهَجِ الصَّدْرِ الْعَظِيمِ
- يَلْتَحِمُ الْقُرْآنُ مَعَ الْحَيَاةِ، التفسيرُ يَبْدَأُ مِنَ الْوَاقِعِ وَيَنْتَهِي إِلَى الْقُرْآنِ -
 - فِي أَيِّ آيَةٍ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ قَالَ الْقُرْآنُ مِنْ أَنَّ التفسيرَ يَبْدَأُ مِنَ الْوَاقِعِ وَيَنْتَهِي إِلَى الْقُرْآنِ؟
 - أَمْ فِي أَيِّ حَدِيثٍ مِنْ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ قَالَ الْمَعْصُومُونَ مِنْ أَنَّ التفسيرَ يَبْدَأُ مِنَ الْوَاقِعِ وَيَنْتَهِي إِلَى الْقُرْآنِ؟! التفسيرُ يَبْدَأُ مِنَ الْقُرْآنِ وَيَنْتَهِي إِلَى الْوَاقِعِ، الْأُمُورُ كُلُّهَا بِالْمَقْلُوبِ، وَلِذَا قُلْتُ لَكُمْ: مِنْ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الذِّكَاةِ الْمَدْرَسِيِّ نَابِغَةً وَلَكِنَّهُ فِي الذِّكَاةِ الدِّينِيِّ تَحْتَ الصَّفْرِ لَا بِصِيرَةٍ لَهُ.
- لَا أَنَّهُ يَبْدَأُ مِنَ الْقُرْآنِ وَيَنْتَهِي بِالْقُرْآنِ - إِنَّهُ يَرْفُضُ مَنْهَجَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ
 - الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي وَجَّهَنَا إِلَى الْعِتْرَةِ، مِنَ الْقُرْآنِ إِلَى الْعِتْرَةِ وَمِنَ الْعِتْرَةِ إِلَى الْقُرْآنِ، هَذَا هُوَ بَرْنَامُجُ التفسيرِ، الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي وَجَّهَنَا إِلَى الْعِتْرَةِ فِي آيَاتِهِ وَمَرَّ الْكَلَامُ بِهَذَا الْخُصُوصِ حِينَما كُنْتُ أَشْرَحُ لَكُمْ حَدِيثَ الثَّقَلَيْنِ، هَذَا هُراءُ سَيِّدِ قُطْبٍ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الْآخِرِ صَارُ هُراءَ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الصَّدْرِ.
- فَتَكُونُ عَمَلِيَّةٌ مُنْعَزَلَةٌ عَنِ الْوَاقِعِ مُنْفَصِلَةٌ عَنِ ثَرَاثِ التَّجَرُّبَةِ الْبَشَرِيَّةِ -
 - إِنَّهُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّنَا إِذَا مَا فَسَّرْنَا الْقُرْآنَ بِأَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَإِنَّ النَتِيجَةَ تَكُونُ هَكَذَا، لِأَنَّهُ جَاهِلٌ بِأَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، لِأَنَّهُ لَا يَفْقَهُ أَحَادِيثَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَيَرْسُمُ هَذِهِ الصُّورَةَ الْخَاطِئَةَ بِالتَّمَامِ وَالْكَامِلِ،
 - أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ هِيَ الَّتِي تَجْعَلُنَا نَتَحَرَّكُ فِي الْوَاقِعِ بِشَكْلِ دَقِيقٍ وَحَكِيمٍ وَمُنْضَبِطٍ صَحِيحٍ، لَا كَهَذَا الْهُرَاءِ الَّذِي فَعَلْتَهُ فِي تَنْظِيمِ حِزْبِ الدَّعْوَةِ وَفِي تَنْظِيمِ مَرَجِعِيَّتِكَ الَّتِي نَشَرْتَ الضَّلَالِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَبْرَ هَذِهِ الْكُتُبِ الضَّالَّةِ الَّتِي تُبَعِّدُ الشَّيْعَةَ عَنِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ.
- بَلْ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ عَمَلِيَّةٌ تَبْدَأُ مِنَ الْوَاقِعِ وَتَنْتَهِي بِالْقُرْآنِ الْقَيِّمِ بِوَصْفِهِ الْمَصْدَرُ الَّذِي يُحَدِّدُ عَلَى ضَوْئِهِ الْإِتِّجَاهَاتِ الرَّبَّانِيَّةَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى ذَلِكَ الْوَاقِعِ - بِحَسَبِ مَنْ؟
 - بِحَسَبِكَ أَنْتَ الَّذِي لَا تَفْقَهُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ وَتَفْقَهُ حَدِيثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَقْلُوبِ؟! أَوْ بِحَسَبِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ الَّتِي أَمَرْنَا النَّبِيَّ أَنْ نَتَمَسَّكَ بِهَا مَعَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَتَجَنَّبَ الضَّلَالِ؟ أَمْ أَنْ نَتَحَرَّكُ مِنَ الْوَاقِعِ بِاتِّجَاهِ الْقُرْآنِ كِي نُجْرِيَ حِوَاراً حَضَارِيّاً دِيمُقْرَاطِيّاً مَعَ الْقُرْآنِ، وَمَا هِيَ النَتَائِجُ؟ طَيِّحَةُ الْحِظِّ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا، وَطَيِّحَةُ الصَّبْغِ الَّتِي أَحْنَا بِهَا.
- إِلَى أَنْ يَقُولَ فِي الصَّفْحَةِ (31): فِي مَنْهَجِ التفسيرِ الْمَوْضُوعِيِّ - لَاحِظُوا كَلَامَهُ، بِالضَّبْطِ يَنْقُضُ كَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ دَائِماً: مِنْ أَنَّ حُوزَةَ النِّجْفِ عَبْرَ مَرَاجِعِهَا فِي كُلِّ حَرْفٍ يَقُولُونَهُ يَنْقُضُونَ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ - **لَأَنَّنَا نَسْتَنْطِقُ الْقُرْآنَ** -
 - هَذَا مَا هُوَ تَفْسِيرٌ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَنَا: **(ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ)** - وَمَاذَا بَعْدُ؟ -

- وَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ عِلْمَ مَا كَانَ وَعِلْمَ مَا يَأْتِي، لَأَنَّ فِي الْقُرْآنِ دَوَاءَ دَائِنَا، لَأَنَّ فِي الْقُرْآنِ نَظْمَ مَا بَيْنَنَا، لَأَنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ نَسْتَشْفَى مِنْهُ مَوَاقِفَ السَّمَاءِ اتِّجَاهَ تَجْرِبَةِ الْأَرْضِ -
- هذا الكلام يُناقِضُ كلامَ أمير المؤمنين، لَأَنَّ أمير المؤمنين قالَ مِنْ أَنَّ العناوين هذه: "عِلْمَ مَا يَأْتِي، والحديثُ عن الماضي، ودَوَاءَ دَائِكُمْ، وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ أَنَا الَّذِي أَخْبِرُكُمْ عَنْهَا"، هكذا قالَ أمير المؤمنين،
- ولم يَقُلْ لَنَا اسْتَنتَقُوا الْقُرْآنَ واستخرجوا هذه المعاني، محمد باقر الصدر يقول: نحنُ نَسْتَنتَقُ الْقُرْآنَ ونستخرجُ هذه المعاني بالضبط بالضبط يُناقِضُ كلامَ أمير المؤمنين بدرجةٍ مِئَةٍ بالمِئَةِ، والكلامُ كُلُّهُ يَسْتَمِرُّ على هذه الشاكلة.
- ❖ إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمُفَسِّرِ الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بالتفسير الموضوعي مثلاً يفعلُ هُوَ محمد باقر الصدر، هذا في الصفحة (33)، هكذا يفعلُ الْمُفَسِّرُ:
- يبدأ بالواقع، بالواقع الخارجي بِحَصِيلَةِ التَّجَرِبَةِ البشريَّةِ، يَتَزَوَّدُ بِكُلِّ مَا وَصَلَتْ إِلَى يَدِهِ مِنْ حَصِيلَةِ هَذِهِ التَّجَرِبَةِ وَمِنْ أَفْكَارِهَا وَمِنْ مَضَامِينِهَا، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِيُحَكِّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَيَسْتَنتَقِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -
- وَاللَّهِ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ **مَا قَالَ هَذَا، قَالَ: (اسْتَنتَقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ)**، هذا الَّذِي قَالَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ،
- **وقال: (أَنَا الَّذِي أَخْبِرُكُمْ عَنْهُ)**، هذا افتراءٌ على أمير المؤمنين، أَنَا لَا أَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِقَصْدٍ سَيِّئٍ، لَكِنَّهُ غَيٌّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ، والدليلُ هذا بين أيديكم، الكلامُ عربيٌّ واضحٌ لو كَانَ مُحَمَّدٌ باقر الصدر قد قرأ نَصًّا فِي كُتُبِ الفَلَسَفَةِ مِثْلًا لَفَهَمَهُ بِالذِّقَّةِ، لَكِنَّ أَحَادِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ تَحْتَاجُ إِلَى بَصِيرَةٍ تَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةٍ،
- مِثْلَمَا قَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: (اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا عِنْدَنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رَوَايَتِهِمْ عَنَّا فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهًا - مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ - حَتَّى يَكُونَ مُحَدِّثًا، فَقِيلَ لَهُ: أَوْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدِّثًا؟ قَالَ: يَكُونُ مُفْهَمًا وَالْمُفْهَمُ مُحَدِّثٌ)، أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا هِيَ بِنِصُوصٍ فِي كُتُبِ الْفَلَسَفَةِ،
- قَالَ: يَكُونُ مُفْهَمًا، هُنَاكَ تَفْهِيمٌ يَأْتِي مِنَ الْخَارِجِ، (يَكُونُ مُفْهَمًا)، هذا التَفْهِيمُ يَأْتِي مِنْ إِمَامِ زَمَانِهِ، هَؤُلَاءِ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ، وَلِذَلِكَ يَفْهَمُونَ الْأُمُورَ بِالْمَقْلُوبِ، هَؤُلَاءِ لَا بَصِيرَةَ عِنْدَهُمْ، وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَخْصُ مُحَمَّدٌ باقر الصدر مَعَ أَنَّ مُحَمَّدَ باقر الصدر إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُقَاسِسَ أَوْضَاعَهُ الدِّينِيَّةَ الشَّخْصِيَّةَ فَهُوَ أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْخَوِيِّ وَأَمْثَالِهِ، لَكِنَّ الرَّجُلَ لَا بَصِيرَةَ عِنْدَهُ،
- سَيَقُولُونَ لَكُمْ: هذا الَّذِي صَحَّى بِنَفْسِهِ،
- هذا موضوعٌ وهذا موضوعٌ، البصيرةُ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِسُوءِ التَّصَرُّفِ وَبِسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، وَمَنْ قَالَ لَكُمْ مِنْ أَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ كَانَ سَدِيدًا؟! عَائِلَتُهُ تَصِفُهُ بِعَدَمِ السَّدَادِ، الْقَرِيبُونَ مِنْهُ يَصِفُونَهُ بِعَدَمِ السَّدَادِ، أَقْرَبُ النَّاسِ يَصِفُونَهُ بِعَدَمِ السَّدَادِ، لَا عِلَاقَةَ لِي بِمُحَمَّدٍ باقر

الصدر وبألذي قام به وبألذي جرى عليه، لكنني أتحدث عن منهجه في تفسير القرآن،
إنه منهجٌ مُناقضٌ لِدِينِ العترة الطاهرة وبنحو صريح وواضح.

○ أعودُ إلى كلامه فيقول من أن المُفسِّر: وَيَكُونُ دَوْرُهُ دَوْرُ الْمُسْتَنْطَقِ دَوْرَ الْحِوَارِ - ويكونُ دَوْرُهُ دَوْرُ الْمُسْتَنْطَقِ - دَوْرُ الْقُرْآنِ - يَكُونُ دَوْرُ الْمُفسِّرِ دَوْرًا إيجابيًا أيضًا دَوْرَ الْمُحَاوِرِ، دَوْرَ مَنْ يَطْرَحُ المشاكل، مَنْ يَطْرَحُ الأسئلة، مَنْ يَطْرَحُ الاستفهامات على ضوءِ تلكِ الحَصيلةِ البشريَّة، على ضوءِ تلكِ التجربة الثقافية التي استطاع الحصولَ عليها، ثُمَّ يَتَلَقَّى مِنْ خِلالِ عَمَلِيَّةِ الاستنطاق من خِلالِ عَمَلِيَّةِ الْحِوَارِ معَ أَشْرَفِ كِتَابٍ يَتَلَقَّى الأجوبةَ مِنْ ثَناءِ الآياتِ المتفرقة -

■ فَهُوَ يستخرجُ الأجوبةَ مِنَ الْقُرْآنِ دُونَ الرجوعِ إلى العترة الطاهرة - ثُمَّ يَتَلَقَّى مِنْ خِلالِ عَمَلِيَّةِ الاستنطاق - أمير المؤمنين قال لنا: (فاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ)، لماذا هذا الإصرار؟! إِنَّهُ الضلال الضلالُ بعينه.

هكذا دَمَّرَ المراجعُ الطوسيُّونَ اللُّعناءَ المنظومةَ التفسيريةَ المُحمَّديَّةَ العلويَّةَ الرَّافقةَ وجاءونا بمنظومتهم التفسيريةَ الطوسيةَ الخرائيةَ النَّجسةَ المِسْخَ، وهذه المصاديقُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَعُودُوا إِلَى الْكُتُبِ وَتَأَكَّدُوا مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي طَرَحْتُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَعُودُوا إِلَى مَضَامِينِ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، وَعُودُوا إِلَى آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِالرَّجُوعِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَغْبِيَاءِ الثُّولَانِ.

نلتقي بتوفيقِ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..
لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ. أَتَمَنَّى لَكُمْ التَّوْفِيقَ..

أَقُولُ لِأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْناءَ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّخْيَيْنِ الْخُوثَانِ الثُّولَانِ الْأَغْبِيَاءَ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.. فِي أَمَانٍ اللَّهِ..

أَسْفًا عَلَى الشَّيْعَةِ رِجَالًا وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زَوْرَهَا وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَاджِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَاَجِعَهُمْ حِينَ يَنْطِقُونَ يَنْطِقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ ضَحَّكُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلامٌ على بقيَّةِ اللَّهِ ---

www.alqamar.tv